

Distr.: General
9 January 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الثانية والأربعون

٣٠ آذار/مارس - ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٩

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل للأمانة العامة في ميدان السكان

تنفيذ البرامج وسير العمل في ميدان السكان في عام ٢٠٠٨: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

تقرير الأمين العام

موجز

يستعرض هذا التقرير التقدم الذي أحرزته شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة في تنفيذ برنامج عملها في ميدان السكان في عام ٢٠٠٨. وهو يغطي أنشطة الشعبة التي تعالج تحليل الخصوبة، ومعدل الوفيات، والهجرة الدولية؛ وإعداد التقديرات والتوقعات المتعلقة بسكان العالم، ورصد سياسات السكان؛ وتحليل مجالات الترابط بين السكان والتنمية؛ ورصد ونشر المعلومات المتعلقة بالسكان. ويغطي التقرير أيضا الأنشطة الرئيسية التي تضطلع بها الشعبة، بما في ذلك تقديم الخدمات الفنية إلى الهيئات الحكومية الدولية، وإعداد وثائق الهيئات التداولية والمنشورات التقنية، وتنظيم اجتماعات الخبراء ونشر نتائجها، بما في ذلك نشرها من خلال الإنترنت.

* E/CN.9/2009/1



ويتمثل هدف البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان في تمكين المجتمع الدولي من فهم مسائل السكان الحالية والمتوقعة والبعد السكاني للتنمية، على الصعيدين الوطني والدولي، على نحو أفضل، ومعالجتها بفعالية. وتقدم لجنة السكان والتنمية التوجيهات الحكومية الدولية إلى البرنامج الفرعي.

وقد ترغب اللجنة في أن تحيط علماً بهذا التقرير.

المحتويات

الصفحة

٤		أولا - مقدمة
٥		ثانيا - الخصوبة وتنظيم الأسرة
٧		ثالثا - معدل الوفيات، والصحة
٩		رابعا - الهجرة الدولية
١٣		خامسا - الإسقاطات السكانية العالمية
١٦		سادسا - السياسات السكانية
١٧		سابعا - السكان والتنمية
١٩		ثامنا - رصد المعلومات المتعلقة بالسكان وتنسيقها ونشرها
١٩		ألف - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية
٢٠		باء - نشر المعلومات والبيانات السكانية
٢١		تاسعا - التعاون التقني

المرفقات

٢٣	المنشورات والمواد الأخرى التي أعدها شعبة السكان واجتماعات أفرقة الخبراء التي نظمتها
----	---

أولا - مقدمة

١ - تقع مسؤولية تنفيذ البرنامج الفرعي للأمانة العامة للأمم المتحدة المتعلق بالسكان على عاتق شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة. ويضع البرنامج الفرعي في اعتباره توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤، ونتائج الدورة الاستثنائية الحادية والعشرين للجمعية العامة^(١)، فيما يختص باتخاذ إجراءات رئيسية تتعلق بمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر^(٢)، علاوة على نتائج مؤتمرات دولية ومؤتمرات قمة أخرى ذات صلة، بما في ذلك أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية^(٣)، ونتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥^(٤). ويستجيب البرنامج الفرعي أيضا لقرارات ومقررات لجنة السكان والتنمية، وبخاصة القرار ١/٢٠٠٤ بشأن برنامج العمل في ميدان السكان، بالإضافة إلى قرارات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة.

٢ - ويتمثل هدف البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان، حسب ما جاء في إطار العمل الاستراتيجي للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، في تمكين المجتمع الدولي من إيجاد فهم أفضل لكيفية معالجة مسائل السكان الحالية والمتوقعة والأبعاد السكانية للتنمية على الصعيدين الوطني والدولي على نحو أفضل^(٥). وتوفر لجنة السكان والتنمية الإرشاد الحكومي الدولي للبرنامج الفرعي.

٣ - وتتمثل الإنجازات المتوقعة للبرنامج الفرعي، وفقا للميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (A/62/6 (Sect.9))، فيما يلي:

(أ) القيام على نحو فعال بتسهيل استعراض الدول الأعضاء للتقدم المحرز في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الحادية والعشرين؛

(ب) تعزيز الوعي بالقضايا السكانية الجديدة والمستجدة وزيادة المعرفة والفهم على الصعيد الوطني، وبخاصة في مجالات الخصوبة ومعدل الوفيات والهجرة وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز والحضرة ونمو السكان وشيخوخة السكان؛

(١) قرار الجمعية العامة د-٢١/٢، المرفق.

(٢) تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة، ٥-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.95.XII.18)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.

(٣) انظر قرار الجمعية العامة ٥٥/٢.

(٤) انظر قرار الجمعية العامة ٦٠/١.

(٥) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الحادية والستون، الملحق رقم ٦ (A/61/6/Rev.1)، البرنامج ٧، الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، البرنامج الفرعي ٦، السكان.

(ج) تحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات والبيانات السكانية وتوفيرها في الوقت المناسب، لتستخدمها الدول الأعضاء والمجتمع المدني والدوائر الأكاديمية.

٤ - وتتعاون شعبة السكان على نحو وثيق مع وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وهيئاتها، في مجالي تنفيذ برنامج العمل ومتابعة نتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وتقدم الشعبة المشورة على نحو منتظم إلى البعثات المعتمدة لدى الأمم المتحدة، ومكاتب الحكومات الوطنية، ومكاتب الأمم المتحدة، والباحثين، وممثلي وسائل الإعلام، والجمهور، فيما يختص بالبيانات والمعلومات والتحليلات المتعلقة بمسائل السكان والتنمية.

٥ - وينصب تركيز التقرير الحالي على البحوث والأنشطة الأخرى التي نفذتها شعبة السكان خلال عام ٢٠٠٨، وهي مصنفة في مجموعات وفق المجالات المواضيعية. ويقدم التقرير ملخصاً تفصيلياً لأنشطة ونواتج الشعبة، التي تشمل تقديم الخدمات الفنية للهيئات الحكومية الدولية، وإعداد وثائق الهيئات التداولية والمنشورات التقنية، وتنظيم اجتماعات الخبراء ونشر نتائجها، بما في ذلك توفير مختلف أشكال الإرشاد عبر الإنترنت. ويتضمن المرفق قائمة بهذه الأنشطة والنواتج.

ثانياً - الخصوبة وتنظيم الأسرة

٦ - وفي مجال الخصوبة، أكملت شعبة السكان تجميع وتنقيح محتويات قاعدتي بيانات، هما: قاعدة بيانات الخصوبة في العالم لعام ٢٠٠٨^(٦)، قاعدة بيانات الزواج في العالم لعام ٢٠٠٨^(٧). وتوفر قاعدتا البيانات مؤشرات الخطوبة والزواج لكل من الفترة الزمنية والمجموعة السكانية، استناداً إلى الإحصاءات الوطنية. وجرى توسيع نطاق مجالي تغطيتهما لتشمل ٢٢٤ بلداً أو منطقة، بما في ذلك جميع الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٢ دولة. وتوفر قاعدة بيانات الخصوبة خمس قيم لكل واحد من المؤشرات الستة: الخصوبة الإجمالية، ومعدلات الخصوبة حسب الأعمار، ومتوسط العمر عند الحمل، وعدد الولادات، والمعدل الأولي للولادة، ومتوسط العدد الكلي للمواليد لكل امرأة. وهي تغطي الفترة من ١٩٧٠ إلى ٢٠٠٧ في كل من البلدان. وتضم قاعدة بيانات الزواج عدد حالات الزواج والطلاق، والمعدلات الأولية للزواج والطلاق، ومتوسط السن عند الزواج للجنسين، وتوزيع السكان في مجموعات تفصل بينها خمس سنوات حسب نوع الجنس والحالة الأسرية (من ١٥-١٩ سنة وحتى ٦٠-٦٤ سنة).

(٦) POP/DB/FFP/Fert/Rev.2008.

(٧) POP/DB/FFP/Mar/Rev.2008.

٧ - ولأغراض توثيق مستويات واتجاهات استخدام موانع الحمل، جرى إصدار لوحة بيانية جدارية^(٨)، ومجموعة بيانات نظام إكسل على قرص مدمج CD-ROM^(٩). وتوفر الوسيلتان أحدث البيانات الوطنية المتاحة بشأن استخدام موانع الحمل والاحتياجات غير المستوفاة في مجال تنظيم الأسرة، عن ١٦٩ بلداً ومنطقة، توجد فيها نسبة ٩٩,٧ في المائة من عدد النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ سنة، من المتزوجات أو اللاتي يعشن مع شركاء على مستوى العالم. ويتضح من هذه البيانات أن انتشار استخدام موانع الحمل وسط النساء المتزوجات اللاتي في سن الإنجاب، بلغ ٦٣ في المائة على مستوى العالم، على الرغم من أن هذه النسبة لا تزال منخفضة في معظم أقل البلدان نمواً التي تتوفر عنها بيانات، وهي عادة أقل من ٢٠ في المائة. وتتنوع طرائق استخدام وسائل منع الحمل المختلفة بشكل واسع بين البلدان والمناطق. إذ يغلب استخدام الحبوب والواقيات الذكرية (الرفائل) في المناطق الأكثر تقدماً، بينما يمثل تعقيم المرأة أو استخدام اللولب الرحمي الوسيلة الأكثر رواجاً في المناطق الأقل تقدماً. وتوفر بيانات استخدام وسائل منع الحمل في العالم لعام ٢٠٠٧ تقييمات لوتيرة تغير استخدام وسائل منع الحمل في البلدان التي أُجري فيها مسحان شاملان على الأقل للمرأة على الصعيد الوطني بين عامي ١٩٨٥ و ٢٠٠٦.

٨ - وتنتج شعبة السكان ثلاثة مؤشرات في إطار هدف إتاحة إمكانية الحصول على خدمات الصحة الإنجابية للجميع، الذي يشتمل عليه إطار العمل المنقح لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهي: (أ) معدلات انتشار استخدام موانع الحمل، (ب) معدلات الولادة بين المراهقين، (ج) الاحتياجات غير المستوفاة في مجال تنظيم الأسرة. وجرى إعداد المؤشر الأخير بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. وفي عام ٢٠٠٨، وفرت الشعبة لقاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية التي تشرف عليها الشعبة الإحصائية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، تقديرات مستكملة عن كل من المؤشرات والبيانات الفوقية والمتصلة بها، بما في ذلك تعريفاتها وطرائق حسابها. وبالإضافة إلى تلك المؤشرات، وفرت شعبة السكان أيضاً لقاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية بيانات تكميلية عن انتشار استخدام الوسائل الحديثة، وانتشار استخدام الواقي الذكري (الرفال)، والعناصر المسببة للفواصل الزمنية والمحدودية فيما يتعلق بالاحتياجات غير المستوفاة لتنظيم الأسرة.

(٨) استخدام وسائل منع الحمل في العالم لعام ٢٠٠٧ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.08.XIII.6).

(٩) POP/DB/CP/Rev.2007.

ثالثاً - معدل الوفيات، والصحة

٩ - عقدت شعبة السكان، في مجال معدل الوفيات، والصحة، الاجتماع التنسيق الثاني المتعلق بتقدير معدلات وفيات الراشدين، المعقود بمقر الأمم المتحدة، في نيويورك، في ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٨. وشملت مجموعة المشاركين ممثلين لمؤسسات رئيسية عاملة في مجال دراسة وتقدير معدلات الوفيات، بما في ذلك وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ذات الصلة، ومكاتب اللجان الإقليمية، والمكاتب الإحصائية الوطنية، والجامعات ومؤسسات البحث. واستعرض الاجتماع التقدم الذي شهدته مؤخرًا التطورات المنهجية لتقدير معدلات الوفيات في البلدان التي تنقصها البيانات والتوجيهات المستقبلية المحددة للبحث والتعاون. ولا يزال تقرير الاجتماع في طور الإعداد.

١٠ - وقدمت شعبة السكان في الاجتماع نتائج جهودها الرامية إلى توسيع نطاق تطبيق طريقة توازن النمو العام، التي تستخدم لتعديل تقديرات معدلات الوفيات في حالة نقص تغطية حالات الوفاة، حينما تشكل الهجرة الدولية أحد العناصر البارزة في إحداث التغير السكاني. وتضمن هذا العمل تعديل تطبيق طريقة توازن النمو العام وإجراء الاختبارات على أدائها في البلدان التي تشهد معدلات عالية لصافي الهجرة الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت الشعبة عملها على إعداد نموذج ثنائي المعايير رباعي اللوغاريتمات لنظام حساب ما تبقى من العمر المتوقع من خلال بحث مدى تناسبه مع معدلات الوفيات في السن التي تزيد على ٦٠ عاماً. وهو تقييم مهم لأن نسبة عالية من جميع حالات الوفيات تحدث، وفقاً للمستويات الحالية لمعدلات الوفيات، في سن تزيد على ٦٠ عاماً بالفعل، في معظم البلدان النامية المتوسطة الدخل.

١١ - وتعاونت الشعبة في تنظيم الاجتماع الرفيع المستوى المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، الذي عُقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، وفي تقديم الخدمات له. وقامت الشعبة بدور المنسق لعملية تنظيم المائدة المستديرة المتعلقة بالتعليم والصحة، التي انعقدت أثناء الاجتماع الرفيع المستوى، وتولت قيادة فريق مشترك بين الوكالات أسندت إليه مهمة التعاون في إعداد الأجزاء المتعلقة بالتعليم والصحة في مذكرة المعلومات الأساسية المقدمة من الأمين العام، المؤرخة ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨، والمعنونة "الالتزام بالعمل: تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية"^(١٠) والإضافة الملحق بالمذكرة، المؤرخة ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، والمعنونة "نقاط عمل رئيسية بشأن الأهداف الإنمائية

(١٠) <http://www.un.org/millenniumgoals/2008highlevel/pdf/committing.pdf>

للألفية^(١١)، التي قدمتها الأمانة العامة إلى الاجتماع الرفيع المستوى. وقدمت الشعبة الخدمات الفنية للمائدة المستديرة نفسها وتعاونت على إعداد البيان الختامي الذي أدلى به الأمين العام في الاجتماع. ونجح الاجتماع الرفيع المستوى في إعادة تأكيد كل من الالتزامات السياسية والمالية تجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبخاصة ما يتصل منها بالصحة والتعليم.

١٢ - وفي عام ٢٠٠٨، واصلت الشعبة التعاون بنشاط مع الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتقدير معدلات وفيات الأطفال، الذي يتمثل هدفه في تنسيق الجهود الرامية إلى رصد التقدم المحرز تجاه تحقيق الهدف ٤ من الأهداف الإنمائية للألفية، المتعلق بخفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة. وقد أنشئ الفريق في عام ٢٠٠٤، ويضم في عضويته ممثلين لشعبة السكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. وتتولى اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية قيادة الفريق. وفي عام ٢٠٠٨ أيضاً، قدمت الشعبة المساعدة إلى الفريق فيما يتعلق بتنقيح واستكمال قاعدة البيانات المتعلقة بتقديرات وفيات الأطفال دون سن الخامسة، التي تشرف عليها اليونيسيف.

١٣ - ولأغراض تيسير تحسين عملية تقييم البعد الجنساني في وفيات الأطفال، عكفت الشعبة على تحليل فروق معدلات وفيات الأطفال حسب نوع الجنس، وخرجت بتقديرات لمعدلات الوفيات استناداً إلى نوع الجنس (للفئة العمرية من الميلاد حتى السنة الأولى من العمر)، ولمعدلات وفيات الأطفال بصفة عامة (للفئة العمرية من سنة واحدة إلى أربع سنوات)، ولمعدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة (للفئة العمرية من الميلاد حتى سن الخامسة)، فيما يتعلق بأكبر عدد ممكن من البلدان. وكشفت النتائج الأولية عن أن الأولاد أكثر عرضة من البنات لمخاطر الوفاة أثناء الطفولة في معظم البلدان التي شملتها الدراسة، حسبما هو متوقع في ضوء العوامل البيولوجية. إلا أن قيم هذه الميزة التي تتمتع بها الإناث اختلفت بشكل ملحوظ فيما بين البلدان والمناطق الرئيسية في العالم. وعلاوة على ذلك، تدل هذه الفروق بين الجنسين أيضاً على وجود اختلافات كبيرة، وإن كانت لا تدل على النتائج التي تحسنت بقدر متساو فيما يختص بالأولاد والبنات معاً. وستفرز هذه التحليلات معلومات مفيدة للاسترشاد بها في إعداد السياسات والمداخلات الموجهة إلى تحقيق الهدف ٤ من الأهداف الإنمائية للألفية.

١٤ - وأحرزت شعبة السكان تقدماً كبيراً في تجميع البيانات المناسبة لتقدير معدلات الوفيات، بما في ذلك توثيق مصادر هذه البيانات. وأضيفت إلى "تقرير الوفيات في العالم لعام

(١١) <http://www.un.org/millenniumgoals/2008highlevel/pdf/addendum.pdf>

٢٠٠٧“ قائمة توضح مصادر هذه البيانات^(١٢). ويشتمل التقرير على تقديرات تتعلق بعدد من مؤشرات معدلات الوفيات، تغطي الفترة من ١٩٥٠ إلى ٢٠٠٥، فيما يختص بـ ١٩٥ بلدا ومنطقة من المناطق التي لا يقل عدد سكانها عن ١٠٠ ٠٠٠ نسمة، في عام ٢٠٠٥. وجاءت التقديرات متسقة مع نتائج تقرير توقعات السكان في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٦^(١٣). وأدرجت في التقرير تحليلات لمستويات معدلات الوفيات واتجاهاتها في المناطق الرئيسية، مصحوبة باستعراض عام لمدى توافر البيانات ذات الصلة لأغراض تقدير معدلات الوفيات. وصدرت البيانات التي يشتمل عليها التقرير في قرص مدمج من نوع (CD-ROM)^(١٤).

١٥ - ولأغراض تيسير إمكانية الحصول على الأنواع المختلفة للبيانات المتاحة من أجل تقدير معدلات الوفيات، عمدت شعبة السكان، بالتعاون مع قسم الديموغرافيا بجامعة بيركلي في كاليفورنيا، إلى إعداد قاعدة بيانات تشتمل على البيانات الأساسية المطلوبة لتقدير معدلات الوفيات والبيانات الفوقية ذات الصلة بها في آن واحد معا. ويجري العمل على تجميع البيانات المتحصل عليها من نظم تسجيل الأحوال المدنية، ونظم رصد السكان، والتعدادات والدراسات الاستقصائية السكانية. وانعقد، في نيويورك، في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، اجتماع مع باحثين من جامعة بيركلي في كاليفورنيا بغرض تنسيق هذه الأنشطة.

رابعا - الهجرة الدولية

١٦ - عملاً بقراري الجمعية العامة ٢٠٨/٦١ و ٢٧٠/٦٢، أعدت شعبة السكان تقرير الأمين العام عن الهجرة الدولية والتنمية (A/63/265)، الذي نظرت فيه الجمعية خلال دورتها الثالثة والستين. وعرض التقرير، ضمن ما عرض، خيارات لمتابعة الحوار الرفيع المستوى لعام ٢٠٠٦ عن الهجرة الدولية والتنمية، مستمدة من الآراء التي قدمتها الدول الأعضاء استجابة لاستقصاء منظم أجرته الشعبة. وبينما رأى معظم الدول الأعضاء الـ ٦٤ التي أجابت عن الاستقصاء أن المنتدى العالمي المعني بالهجرة الدولية والتنمية يمثل، بوصفه عملية طوعية تقودها الدول، نتيجة مفيدة للحوار الرفيع المستوى، فقد رأوا أيضا ضرورة متابعة الحوار داخل الأمم المتحدة نفسها. وبعد أن نظرت الجمعية في الخيارات المقترحة، قررت في قرارها ٢٢٥/٦٣ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، إجراء حوار رفيع المستوى آخر في

(١٢) ST/ESA/SER.A/281.

(١٣) توقعات السكان في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٦، نسخة القرص المدمج (CD-ROM): قاعدة البيانات الموسعة بنموذجي نظام إكسيل والنظام الأمريكي الموحد لتبادل المعلومات (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.07.XII.7).

(١٤) POP/DB/MORT/2007.

عام ٢٠١٣، في أعقاب مناقشة مواضيعية غير رسمية تعقد لمدة يوم واحد في عام ٢٠١١. وقدم تقرير الأمين العام أيضا لمحة عامة عن الأنشطة المتعلقة بالهجرة الدولية والتنمية التي تضطلع بها جميع هيئات منظومة الأمم المتحدة، ووكالاتها، وصناديقها وبرامجها ذات الصلة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية المعنية على سبيل متابعة الحوار، وقيم التقرير جهود آليات التعاون الإقليمي والأقاليمي والعمليات الاستشارية الإقليمية الرامية إلى إدراج الاعتبارات الإنمائية في مداولاتها أو أنشطتها المتعلقة بالهجرة الدولية. وعملاً بالقرار ٢٧٠/٦٢، أُتيح التقرير للمشاركين في الاجتماع الثاني للمنتدى العالمي المعني بالهجرة الدولية والتنمية، الذي عُقد في مانيتا في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

١٧ - ونظمت شعبة السكان، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، اجتماعاً لفريق الخبراء المعني بالهجرة الدولية والتنمية في آسيا والمحيط الهادئ، عُقد في مقر اللجنة في بانكوك يومي ٢٠ و ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. ونظر الاجتماع في أربعة مواضيع هي: (أ) اتجاهات الهجرة الدولية في آسيا والمحيط الهادئ في السياق العالمي؛ (ب) سياسات الهجرة الإقليمية وآليات التعاون؛ (ج) هجرة اليد العاملة؛ (د) الهجرة الدولية والتنمية. وضم الاجتماع خبراء ورسمي سياسات دوليين من بلدان المنشأ وبلدان المقصد في آسيا والمحيط الهادئ، بمن فيهم أعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وخلص الاجتماع إلى ما يلي: (أ) إن أثر الهجرة الدولية على المجتمعات المضيفة يعتمد على حجم السكان المهاجرين ويختلف باختلاف البيئة المعنية؛ (ب) في ظل ظروف معينة، يمكن أن تؤدي هياكل الحوكمة إلى عرقلة الهجرة النظامية بدلا من تيسيرها، بل يمكن أن تقدم حوافز على تخطي القنوات النظامية؛ (ج) في حين أن برامج الهجرة الدائرية وغيرها من برامج هجرة العمالة المؤقتة، تعزز التنمية في بلدان المنشأ، فإنها لا تقدم سوى حل جزئي لأوجه النقص الهيكلية للعمالة في بلدان المقصد؛ (د) يتعين على الحكومات التي تعول على هجرة العمالة بذل المزيد من الجهود لتشجيع العمل اللائق لمواطنيها والمهاجرين إليها على حد سواء؛ (هـ) توفر التحويلات المالية شبكة أمان للأسر التي تبقى في بلدان المنشأ؛ (و) ينبغي أن تترك للمهاجرين وأسره حرية التصرف في التحويلات المالية بتخصيصها للاستهلاك، أو الادخار أو الاستثمار، إذ إن التحويلات هي أموالهم الخاصة ولا ينبغي للحكومات التحكم فيها بأي شكل من الأشكال؛ (ز) ينبغي أن يراعى في السياسات الإنمائية تأثيرها المحتمل على الهجرة الدولية وآثار الهجرة على التنمية؛ (ح) ينبغي أن تتاح فرص الهجرة ذاتها أمام الرجال والنساء.

١٨ - وتعاونت شعبة السكان أيضا مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على تنظيم الاجتماع الرفيع المستوى عن الهجرة الدولية والتنمية لآسيا والمحيط

المهادئ، الذي عُقد في مقر اللجنة في بانكوك، يومي ٢٢ و ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وشارك في هذا الاجتماع ممثلو ٢٢ دولة عضوا في اللجنة والمنظمات الدولية ذات الصلة، فضلا عن عدد من الخبراء العاملين كاستشاريين. واشتمل الاجتماع على جلسة عامة وأربعة من اجتماعات المائدة المستديرة المواضيعية، ركّزت على ما يلي: (أ) دور التحويلات المالية في التنمية؛ (ب) الهجرة الدولية والتنمية في البلدان ذات الاحتياجات الخاصة؛ (ج) الأبعاد الاجتماعية للهجرة؛ (د) البيانات والبحوث المتعلقة بالهجرة. وقدم الخبراء عروضاً عن كل موضوع من المواضيع بغية توفير ما يلزم من معلومات للاستشارة بها في المناقشة التالية وتوجيهها. واتفقت الدول الأعضاء المشاركة على أن التحويلات المالية لها تأثيرات إيجابية على بلدان المنشأ، ولا سيما، على الأسر التي تتلقاها. ورُئي أن حكومات أقل البلدان نمواً، بما فيها الدول غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة، بحاجة إلى وضع استراتيجيات لتعزيز الروابط مع مواطنيها المهاجرين في الخارج من أجل تحقيق فوائد من الهجرة، ولا سيما باجذاب المهاجرين ذوي المهارات اللازمة إلى بلدانهم. وشدد المشاركون على أن إتاحة فوائد للمهاجرين العائدين لإنتاج إلى المواطنين الذين لم يهاجروا يعد مصدراً من مصادر الإجحاف وينبغي تجنبه. وجرى التأكيد على أهمية وضع برامج لتدريب النساء قبل أن يهاجرن واقتُرح أن يشمل هذا التدريب معلومات عن الحقوق التي ينبغي أن تتمتع بها النساء في الخارج. وأقرّ المندوبون بأن البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر ضرورية كأساس لصياغة سياسات سليمة ودعوا لأن تستغل الجهود المبذولة جميع مصادر البيانات ذات الصلة للحصول على المعلومات المتعلقة بمواطنيهم المقيمين في الخارج. وفي هذا الصدد، شددوا على أهمية استخدام جولة تعدادات السكان لعام ٢٠١٠ لسد الثغرات الرئيسية في البيانات وأوصوا بأن تُستخدم على نحو أفضل مصادر البيانات الإدارية والمسوحات المتعلقة بها لتوفير المعلومات عن المهاجرين. كما أشار المندوبون إلى ضرورة توسيع نطاق البحوث المتعلقة بتأثير الهجرة الدولية على البلدان النامية التي تستضيف بالفعل أعداداً كبيرة من المهاجرين.

١٩ - ونظّمت شعبة السكان الاجتماع التنسيقي السابع بشأن الهجرة الدولية، الذي عُقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يومي ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وحضر الاجتماع ما يربو مجموعه على ٨٠ من ممثلي وكالات منظومة الأمم المتحدة، وصناديقها وبرامجها وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الإقليمية ذات الصلة، فضلاً عن عدد من منظمات المجتمع المدني، بما فيها معاهد البحوث. وقام رئيس الاجتماعين الثاني والثالث للمنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية بإحياء المشاركين عن الإنجازات الرئيسية للمنتدى التي أسفر عنها الاجتماع الثاني المعقود في مانيتا، وعن خطط الاجتماع الثالث الذي سيعقد في أثينا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وتواصل الاجتماع بإجراء مناقشة

للمتابعة المتعلقة بالحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية لعام ٢٠٠٦، وبتبادل للمعلومات عن الأنشطة الحالية والمقررة بشأن الهجرة الدولية والتنمية، وإجراء تقييم أولي لتأثير الأزمة المالية على الهجرة الدولية وتدفقات التحويلات المالية.

٢٠ - واستجابة للطلب المتزايد على البيانات المتعلقة بالمهاجرين الدوليين وضعت شعبة السكان قاعدة بيانات الأمم المتحدة للهجرة العالمية^(١٥)، التي يمكن الدخول إليها عن طريق شبكة الإنترنت محمي بكلمة سر. وتضم قاعدة البيانات أكمل مجموعة من البيانات عن المهاجرين الدوليين مصنفة حسب بلد المنشأ، والجنس والعمر على الصعيد الوطني. واستناداً لما هو متوافر من المصادر الوطنية للبيانات، يشار إلى بلد المنشأ بوصفه بلد المولد أو بلد المواطنة. والبيانات مستقاة في معظمها من التعدادات السكانية أو مستقاة، في بعض الحالات، من سجلات السكان. وتسمح قاعدة البيانات لمستخدميها بتزليل المعلومات المتاحة عن بلد محدد من بلدان المنشأ أو بلدان المقصد. وتستخدم الشعبة البيانات المجمعة في قاعدة البيانات لاستخلاص تقديرات عالمية لعدد المهاجرين المصنفين حسب العمر والجنس. ويجري تحليل البيانات المقدمة من بلد المنشأ وبلد المقصد على حد سواء، بالتعاون مع البنك الدولي. وتقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابعة لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم الدعم المالي لتطوير قاعدة البيانات، علماً بأن شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، والبنك الدولي، وجامعة سايسكس ومركز السكان في مينيسوتا (المؤسسة الدولية لمجموعة البيانات الجزئية المعدة للاستخدام العام المتكامل) تعد مصادر هامة للبيانات الأساسية المدرجة في قاعدة البيانات.

٢١ - وفي إطار عملها بشأن تقدير مستويات واتجاهات الهجرة الدولية، أصدرت شعبة السكان على قرص مدمج، تنقيح عام ٢٠٠٨ للاتجاهات في العدد الإجمالي للمهاجرين^(١٦). ويوفر التنقيح تقديرات لعدد المهاجرين الدوليين حسب الجنس في بداية كل فترة من خمس سنوات، تبدأ في عام ١٩٦٠ وتنتهي برقم متوقع لعام ٢٠١٠، لكل من البلدان أو المناطق البالغ عددها ٢٣٤ بلدا ومنطقة.

٢٢ - وبدعم من مؤسسة جون د. وكاثارين ت. ماك آرثر، واصلت شعبة السكان توفير الدعم للممثل الخاص للأمين العام المعني بالهجرة الدولية والتنمية، الذي يمثل صلة الوصل الرئيسية بين الأمم المتحدة والمنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية.

(١٥) <http://esa.un.org/unmigration/>

(١٦) POP/DB/MIG/Stock/Rev. 2008

٢٣ - وخلال عام ٢٠٠٨، واصلت شعبة السكان توفير الدعم الفني لوكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بصفته عضواً في الفريق العالمي المعني بالهجرة، وهو آلية استشارية أنشأها رؤساء ١٢ من وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، وممثل عن اللجان الإقليمية ورئيس المنظمة الدولية للهجرة. وفي عام ٢٠٠٨، أصدر الفريق العالمي المعني بالهجرة تقريراً مشتركاً عن الهجرة الدولية وحقوق الإنسان^(١٧) شاركت فيه الشعبة بتوفير مدخلات عن أهمية بيانات الهجرة بالنسبة لتقييم حالة احترام حقوق الإنسان.

خامساً - الإسقاطات السكانية العالمية

٢٤ - إن إعداد تقديرات وإسقاطات للسكان مرة كل سنتين لجميع بلدان ومناطق العالم يعد جزءاً رئيسياً من ولاية شعبة السكان. وهو نشاط تؤثر نتائجه تأثيراً كبيراً داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها على السواء. كما أن التقديرات والإسقاطات السكانية الرسمية للأمم المتحدة، فضلاً عن إسقاطات الحضر والمدن، تعد مدخلات رئيسية تعتمد عليها شعبة السكان في إعداد عدة تقارير تحليلية، من قبيل تقرير شيخوخة سكان العالم، وتقرير الخصوبة في العالم، وتقرير الوفيات في العالم، وتقرير الهجرة في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة منشورات مهمة عن البيانات والمؤشرات تعدّها كيانات منظومة الأمم المتحدة، تستخدم التقديرات والإسقاطات السكانية الرسمية للأمم المتحدة التي تعدّها الشعبة باعتبارها من المدخلات، علماً بأن الكيانات المعتمدة على البيانات السكانية التي توفرها الشعبة تضم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والبنك الدولي. ويتوسع الباحثون، والأكاديميون ووسائط الإعلام أيضاً في استخدام التقديرات والإسقاطات السكانية التي تعدّها الشعبة.

٢٥ - وفي عام ٢٠٠٨، أصدرت شعبة السكان نتائج تنقيح عام ٢٠٠٧ لتوقعات التحضر في العالم في المنشور المعنون "الملاحم الرئيسية لتوقعات التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٧" [Highlights of World Urbanization Prospects: the 2007 Revision]^(١٨).

(١٧) الفريق العالمي المعني بالهجرة، الهجرة الدولية وحقوق الإنسان: التحديات والفرص على مشارف الذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان (نيويورك، صندوق الأمم المتحدة للسكان، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨).

(١٨) ESA/P/WP/205.

وأُتيح الاطلاع على البيانات من خلال قاعدة بيانات تفاعلية على شبكة الإنترنت^(١٩)، وفي لوحتين بيانيتين جداريتين إحداهما بعنوان المناطق الحضرية والريفية، ٢٠٠٧ [Urban and Rural Areas 2007]^(٢٠) والأخرى بعنوان التجمعات الحضرية، ٢٠٠٧ [Urban Agglomerations 2007]^(٢١) وصدرت على قرص مدمج بيانات مفصلة عن المناطق الحضرية والريفية (مجموعة البيانات ١) وعن التجمعات الحضرية (مجموعة البيانات ٢) مستقاة من المنشور المعنون توقعات التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٧ [World Urbanization Prospects: The 2007 Revision]^(٢٢). ومن المرجح، وفقا لما جاء في تنقيح عام ٢٠٠٧، أن يزيد تعداد سكان العالم في الحضر بما مقداره ٣,١ بلايين نسمة ليرتفع عددهم من ٣,٣ بلايين إلى ٦,٤ بلايين نسمة في الفترة بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٥٠. ويتجاوز الارتفاع المتوقع في عدد سكان الحضر الزيادة المرتقبة في الفترة نفسها في عدد سكان العالم ككل (وقدرها ٢,٥ بليون نسمة)، مما يعني أنه من المنتظر ألا تستوعب المناطق الحضرية النمو السكاني المتوقع إجمالا على مدى العقود الأربعة المقبلة فحسب، بل أن تستوعب بعض السكان الريفيين أيضا من خلال ظاهري الهجرة من الريف إلى الحضر أو تحول المستوطنات الريفية إلى مراكز حضرية. ويُنتظر، نتيجة لذلك، أن يبدأ عدد سكان الريف في العالم في التناقص في غضون عقد تقريبا وأن يقل عدد قاطني الريف في عام ٢٠٥٠ عما هو عليه اليوم بمقدار ٠,٦ بليون نسمة (وهو ما يمثل تراجعاً من ٣,٤ بلايين في عام ٢٠٠٧ إلى ٢,٨ بليون نسمة في عام ٢٠٥٠).

٢٦ - وفي أوائل عام ٢٠٠٨، أصدرت شعبة السكان مجلدين لتنقيح عام ٢٠٠٦ للتوقعات السكانية في العالم هما: الجداول الشاملة (المجلد الأول)^(٢٣) وتوزيع سكان العالم حسب نوع الجنس والسن (المجلد الثاني)^(٢٤). وجاري إعداد التقرير التحليلي (المجلد الثالث) الذي سيصدر في عام ٢٠٠٩. وتقدم هذه المجلدات عرضاً أو تحليلاً للتقديرات والتوقعات السكانية لـ ٢٢٩ بلداً أو منطقة في العالم على مدى الفترة ١٩٥٠-٢٠٥٠. وصدرت

(١٩) <http://esa.un.org/unup/index.asp>.

(٢٠) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.13.

(٢١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.12.

(٢٢) POP/DB/WUP/Rev.2007.

(٢٣) World Population Prospects: The 2006 Revision, vol. I, Comprehensive Tables (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XIII.2).

(٢٤) World Population Prospects: The 2006 Revision, vol. II, Sex and Age Distribution of the World (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XIII.3).

أيضا في أوائل عام ٢٠٠٨ لوحة بيانية جدارية عنوانها سكان العالم، ٢٠٠٦ [World Population, 2006]^(٢٥).

٢٧ - وواصلت شعبة السكان عملها المتعلق بوضع قاعدة بيانات DemoData التي تشمل جميع البيانات المستمدة من الدراسات العملية، وذات الصلة بإعداد التنقيحات الصادرة كل سنتين لمنشور التوقعات السكانية العالمية. وفي عام ٢٠٠٨، اكتمل تصميم هيكل قاعدة البيانات DemoData، وأدرجت فيها سجلات قواعد البيانات القائمة. وتتضمن قاعدة البيانات هذه حاليا ما يقرب من ٢٠ مليون سجلا للبيانات. وفي عام ٢٠٠٨، جرى تصميم واجهة استخدام مصوّرة لقاعدة البيانات المذكورة مما ييسر البدء في استعمالها لدى إعداد المنشور المقبل المعنون تنقيح عام ٢٠٠٨ للتوقعات السكانية العالمية.

٢٨ - وتعاونت شعبة السكان مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الصحة العالمية من خلال تبادل النتائج الأولية المنبثقة عن تنقيح عام ٢٠٠٨ للتوقعات السكانية العالمية مع الهيئات المذكورة بحيث تتاح لها الفرصة لإبداء تعليقاتها عليها. وقامت الشعبة، إضافة إلى ذلك، بتزويد تلك الكيانات بمعلومات تقنية عن تحضير التقديرات والتوقعات، وأعدت مجموعات خاصة من التقديرات لتلبية طلبات كل منها.

٢٩ - وتعاونت شعبة السكان كذلك مع لجنة تنسيق الأنشطة الإحصائية في رئاسة فرقة العمل المعنية بالتقديرات السكانية. وقامت الشعبة، في إطار دورها هذا، بتنظيم اجتماع لفرقة العمل عُقد يومي ١٩ و ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٨ عن طريق التداول من بعد بين نيويورك وبانكوك وسانتياغو وجنيف. وصاغت الشعبة ورقة المعلومات الأساسية للاجتماع التي استعرضت المسائل والممارسات المتعلقة باستخدام المنظمات الدولية للتقديرات السكانية. وأعدت الشعبة أيضا التقرير الذي قدمته فرقة العمل إلى اللجنة في دورتها الثانية عشرة المعقودة في تونس العاصمة يومي ١١ و ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ (الوثيقة SA/2008/10 المؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨).

(٢٥) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.3.

سادسا - السياسات السكانية

٣٠ - قامت شعبة السكان في عام ٢٠٠٨ بتدشين استقصاء الأمم المتحدة العاشر بين الحكومات عن السكان والتنمية، وذلك سعيا إلى رصد تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وسائر الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا والمتعلقة بالسكان، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالموضوع. والمطلوب من الحكومات، في الاستقصاء المرسل في عام ٢٠٠٨ إلى جميع البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، أن تقدم معلومات عن آرائها وسياساتها فيما يتعلق بطائفة عريضة من المسائل ذات الصلة بالسكان والتنمية. وتوافرت للمرة الأولى نسخة إلكترونية من الاستقصاء المذكور على شبكة الإنترنت. وسيجري في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ تحليل الإجابات على الاستقصاء وستُدرج النتائج في عدد من المنشورات الصادرة عن شعبة السكان، ومنها السياسات السكانية في العالم، ٢٠٠٩ [World Population Policies 2009].

٣١ - وفي مجال سياسات الهجرة الدولية، شرعت شعبة السكان في إجراء دراسة عن الهياكل الحكومية المعنية بإدارة الهجرة الدولية. ولهذا الغرض، قامت الشعبة بوضع إطار لتبيان المجموعة الشاملة للتعاملات المحتملة بين الكيانات الحكومية والمهاجرين الدوليين، مثل التعاملات المتعلقة بإصدار تأشيرات الدخول والتصاريح، وبمنح حق اللجوء والمواطنة، وإعداد المهاجرين للهجرة إلى الخارج، وإدارة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للهجرة. واستنادا إلى هذا الإطار، جمعت الشعبة معلومات عن الكيانات الحكومية المشاركة بالفعل في إدارة الهجرة في أكثر من ١٠٠ بلد. وستقوم، بناء على هذه المعلومات، بتحليل الهياكل الحكومية المتنوعة المشاركة في إدارة الهجرة الوافدة والنازحة وشؤون المهاجرين، وربط النتائج بالجهود المبذولة من أجل تحسين الاتساق في إدارة شؤون الهجرة لخدمة أغراض التنمية.

٣٢ - ولتبصير الحكومات بأهمية الاتجاهات السكانية في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها عالميا، نظمت الشعبة حلقة نقاش للخبراء عن "مساهمة السياسات السكانية في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية"، عُقدت في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. وقدم المحاورون عرضا مدعوما بالوثائق عن الاتجاهات السكانية المتنوعة التي تنسم بها شتى مناطق العالم اليوم، وقاموا بربطها بالجهود المتفاوتة التي تبذلها الحكومات لوضع السياسات السكانية وتنفيذها، لا سيما فيما يتعلق بتنظيم الأسرة. وتسود معدلات النمو السكاني المرتفعة معظم أقل البلدان نموا في الوقت الراهن، وإذا ما استمر ذلك سيظل النمو السكاني عقبة في طريق تحقيق الأهداف الإنمائية الرئيسية، وخاصة الحد من الفقر والجوع. وذهب المحاورون إلى أن الفجوة الكبيرة

بين التمويل الذي توفره الجهات المانحة لصالح تنظيم الأسرة وما دعا إليه برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية كان عاملاً مهماً أدى إلى عرقلة الجهود الرامية إلى تقليل النمو السكاني في البلدان الفقيرة إلى حد معقول.

سابعاً - السكان والتنمية

٣٣ - نظمت شعبة السكان اجتماع فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة والمعني بتوزيع السكان والتحضر والهجرة الداخلية والتنمية، الذي عقد في نيويورك في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وكان الهدف من الاجتماع هو مناقشة آثار التوسع غير المسبوق في تحضر سكان العالم. وضم الاجتماع ٥٧ خبيراً دُعوا لعرض وجهات نظرهم ومناقشة أنماط التغير في التوزيع المكاني للسكان في مختلف أنحاء العالم وأسبابه وآثاره. ونظر الاجتماع في المسائل التالية: (أ) آثار التحضر المتواصل والسريع لسكان العالم، لا سيما بالنسبة للبلدان النامية؛ (ب) الانعكاسات السياسية الناشئة عن كون النمو في عدد سكان الحضر في معظم البلدان النامية مدفوع في أغلبه بالزيادة الطبيعية وليس الهجرة من الريف إلى الحضر حسب الاعتقاد السائد؛ (ج) الصلات الاقتصادية بين المناطق الحضرية والريفية؛ (د) تفشي الفقر في المناطق الريفية؛ (هـ) الازدياد السريع في عدد الفقراء في الحضر؛ (و) أثر التحضر على البيئة؛ (ز) سبل تحسين الأحوال المعيشية لسكان الحضر والريف على السواء. وجرى نشر وقائع اجتماع فريق الخبراء المعني بتوزيع السكان والتحضر والهجرة الداخلية والتنمية^(٢٦).

٣٤ - ونشرت الشعبة تقديرات تتصل بسكان الحضر والريف في ١٧٥ بلداً من البلدان التي زاد عدد سكانها في عام ٢٠٠٥ على ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة، وهي تقديرات غطت بداية كل فترة خمس سنوات منذ عام ١٩٥٠ وحتى عام ٢٠٠٥. وصدرت هذه التقديرات في نسخة رقمية على قرص مدمج بعنوان "توزيع سكان الحضر والريف حسب السن ونوع الجنس، ١٩٥٠-٢٠٠٥" [Urban and Rural Population by Age and Sex, 1950-2005]^(٢٧). وجاري إعداد تقرير يتناول مستويات التحضر في العالم واتجاهاته مصنفة حسب السن ونوع الجنس. وتشير النتائج الأولية إلى أن نسبة الأطفال في المناطق الريفية تقل في العالم كله عن نسبة البالغين المتوسطي العمر فيها. ويميل الذكور إلى التروح إلى المناطق الحضرية أكثر من الإناث. وفي البلدان النامية، تعيش في المناطق الريفية نسبة من كبار السن

(٢٦) ESA/P/WP.206.

(٢٧) POP/DB/PD/URPAS/2008.

تفوق نسبة البالغين الذين هم في سن العمل. ويزيد عموما معدل شيخوخة سكان الحضر عنه بين سكان الريف، ولا سيما في البلدان النامية.

٣٥ - وتعاونت الشعبة مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل إجراء بحوث تطبيقية في ٥ من بلدان أمريكا اللاتينية عن شيخوخة السكان، والانتفاع المتبادل بين الأجيال، والحماية الاجتماعية، وذلك في سياق المشروع البحثي الدولي المتعلق بحسابات الانتفاع الوطنية والذي يضم ٢٥ بلدا من جميع المناطق الرئيسية في العالم. وقد شهد عام ٢٠٠٨ تقدما كبيرا في البحوث المذكورة حيث أصدرت كل البلدان المشاركة مجموعة كاملة من التقديرات المتعلقة بحسابات الانتفاع لمدة عام على الأقل. وأعد كل بلد، إضافة إلى ذلك، ورقة تقنية عن تقديرات الانتفاع المتبادل بين الأجيال وآثاره الاجتماعية - الاقتصادية. وساعدت الشعبة صندوق الأمم المتحدة للسكان في جهوده المبذولة لاستخدام نتائج البحوث المذكورة في برنامج صُمم لتعزيز قدرات البلدان النامية على تقييم آثار التوزعات العمرية المتغيرة ومن ثم توجيه عملية صوغ السياسات وتخطيط التنمية.

٣٦ - وفي عام ٢٠٠٨، أصدرت شعبة السكان قرصا مدمجا بعنوان شيخوخة سكان العالم، ٢٠٠٧ [World Population Ageing 2007]^(٢٨) يحتوي على نسخة رقمية من المجلد المطبوع الصادر بالعنوان نفسه في عام ٢٠٠٧^(٢٩). ويتضمن القرص المدمج أيضا ملفات إكسيل تشمل جميع البيانات المعروضة في النبذات الإقليمية والقطرية الواردة في التقرير الصادر.

٣٧ - ولتوفير المعلومات اللازمة لتقييم أثر التحضر والتحديات التي يواجهها سكان الريف، أصدرت الشعبة في عام ٢٠٠٨ لوحتين بيانيتين جداريتين، تحمل إحداهما عنوان سكان الحضر والتنمية والبيئة، ٢٠٠٧ [Urban Population, Development and the Environment 2007]^(٣٠) والأخرى تحمل سكان الريف والتنمية والبيئة، ٢٠٠٧ [Rural Population, Development and the Environment 2007]^(٣١). وتبين اللوحتان الجداريتان أن المستوطنات الحضرية شغلت في عام ٢٠٠٥ مساحة نسبتها ٢,٧ في المائة من أراضي العالم، وبلغ متوسط كثافة السكان فيها ٩٠٦ نسمة لكل كيلومتر مربع (كم^٢) من أراضي الحضر. وفي المناطق الريفية، كانت كثافة الأيدي العاملة الزراعية في عام ٢٠٠٤ تقدر بـ ٩٠ عاملا زراعيًا لكل كم^٢ من الأراضي المزروعة. وتنخفض الكثافة السكانية

(٢٨) POP/DB/WPA/Rev.2007.

(٢٩) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XIII.5.

(٣٠) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.7.

(٣١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.10.

للمستوطنات الحضرية في المناطق الأكثر تقدماً (٤٨٢ نسمة لكل كم^٢) عنها في المناطق الأقل تقدماً (٣٨١ نسمة لكل كم^٢). ورغم غلبة قطاعي الصناعة والخدمات في معظم البلدان والمناطق، لا تزال الزراعة تولد حصة لا بأس بها من الناتج المحلي للبلدان النامية. فأكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا يتولد عن الزراعة. ويزيد نصيب الفرد من استغلال الطاقة في المناطق الأكثر تقدماً خمس مرات عما هو عليه في المناطق الأقل تقدماً، وأكثر من ١٥ مرة في المناطق الأكثر تقدماً عما هو عليه في أقل البلدان نمواً. ومع هذا، فإن البلدان النامية سيحدث فيها الجانب الأعظم من النمو السكاني في المستقبل، ولذلك ستنشأ فيها بصفة رئيسية الزيادة في استهلاك الطاقة وفي انبعاثاتها.

٣٨ - وأسفر النمو السكاني السريع في القرن العشرين عن توسع كبير في الأراضي الزراعية. وتشغل حالياً الأراضي المتزرعة نسبة ١٢ في المائة من مساحة الأراضي في العالم، فيما تشغل المراعي الدائمة نسبة إضافية قدرها ٢٦ في المائة. ويقترن النمو السكاني وازدياد الاستهلاك بالإزالة السريعة للغابات، وهو ما يحدث أساساً من خلال تحويل الغابات إلى أراض زراعية. ويبدو أن المعدل الصافي لخسارة الغابات قد تباطأ تباطؤاً طفيفاً منذ عقد التسعينيات من القرن الماضي، بل واستقرت مساحات الغابات في آسيا وتحققت مكاسب صافية فيها في أوروبا وأمريكا الشمالية. وكانت المنطقتان اللتان شهدتا أعلى معدل لخسارة الغابات في الآونة الأخيرة هما أفريقيا التي تنسم بالنمو السكاني السريع للغاية، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وفيها زادت وتيرة النمو السكاني زيادة سريعة في العقدين الماضيين رغم اتجاه معدل النمو إلى الانخفاض.

ثامناً - رصد المعلومات المتعلقة بالسكان وتنسيقها ونشرها

ألف - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية

٣٩ - تقوم شعبة السكان سنوياً بإعداد تقرير الأمين العام الصادر عن رصد سكان العالم والمقدم إلى لجنة السكان والتنمية. وقد خُصص تقرير عام ٢٠٠٨ (E/CN.9/2008/3) لتوزيع السكان والتحضر والهجرة الداخلية والتنمية، وهو الموضوع الخاص المطروح على اللجنة في دورتها الحادية والأربعين.

٤٠ - أما التقرير المتعلق برصد سكان العالم الذي تعدّه الشعبة لتقديمه إلى اللجنة في دورتها الثانية والأربعين (E/CN.9/2009/3)، فينصب محور التركيز فيه على مساهمة برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية.

باء - نشر المعلومات والبيانات السكانية

٤١ - واصلت شعبة السكان في عام ٢٠٠٨ استكمال وتوسيع موقعها على شبكة الإنترنت حتى تتوافر للمسؤولين الحكوميين وأعضاء المجتمع المدني إمكانية الحصول على المعلومات السكانية في الوقت المناسب. ويمكن عن طريق الموقع الاطلاع على معظم المنشورات التي تصدرها الشعبة، وعادة ما تتوافر قبل وقت طويل من صدورها مطبوعة. وتشمل محتويات الموقع أهم المعلومات، والاستنتاجات الرئيسية، والورقات المقدمة في الجلسات، ووقائع الجلسات، والتقارير السكانية، واللوحات البيانية الجدارية، ومجموعات البيانات، وقواعد البيانات التفاعلية. وكذلك تتوافر في الموقع معلومات عن لجنة السكان والتنمية، تشمل الوثائق الرسمية لدورها وإرشادات للمنظمات غير الحكومية الراغبة في الاشتراك في عمل اللجنة. وتشير إحصاءات تصفح المواقع الشبكية إلى أن موقع الشعبة زاره في عام ٢٠٠٨ ما يناهز ٦٠٠ ٤ مستخدم يوميا قاموا بما يقرب من ٤ ملايين عملية تصفح في السنة.

٤٢ - ولشعبة السكان أيضا موقع على شبكة الإنترنت مخصص لموضوع الهجرة الدولية دون غيره (<http://www.unmigration.org>). ويعتبر هذا الموقع بوابة تحتوي على وصلات للعديد من الأنشطة المتعلقة بالهجرة الدولية، المنفذة في نطاق منظومة الأمم المتحدة أو خارجها والمرتبطة ارتباطا وثيقا بعمل الشعبة. ولذلك يضم الموقع أيضا، في جملة أدوات أخرى، وصلات ومراجع تتعلق بأنشطة المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية.

٤٣ - وتضطلع الشعبة أيضا بمسؤولية تعهد موقع شبكة الأمم المتحدة للمعلومات السكانية (POPIN) على الإنترنت، رغم أن التمويل المخصص للمشروع من خارج الميزانية متوقف منذ عدة سنوات. وشبكة المعلومات السكانية بوابة للحصول على المعلومات والبيانات السكانية المتوافرة على صعيد منظومة الأمم المتحدة. ويتبين من تحليل بيانات تصفح الموقع أن شبكة المعلومات لا تزال محتفظة بمكانتها المرموقة وأنها قناة مفيدة لنشر المعلومات السكانية المنبثقة عن منظومة الأمم المتحدة، حيث قارب إجمالي الزيارات للموقع ١٥٠ ٠٠٠ زيارة في عام ٢٠٠٨.

٤٤ - وواصلت الشعبة استعمال خدمة الإعلانات بواسطة البريد الإلكتروني من أجل إشعار المشتركين بأهم الأخبار والأحداث والتطورات ذات الصلة بأنشطة الشعبة. وللخدمة حاليا أكثر من ١ ٧٠٠ مشترك من جميع أنحاء العالم. وكذلك، يجري بانتظام تعميم المعلومات المتصلة بأنشطة الشعبة والنواتج ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للبلدان النامية على الأفراد والمؤسسات الواردة أسماؤهم في القوائم البريدية المختلفة.

٤٥ - واستمر توزيع مجموعة البرامجيات الحاسوبية لنظام ويندوز MORTPAK for Windows التي أعدتها الشعبة لوضع التقديرات الديمغرافية، ولا سيما على المحللين في البلدان النامية الذين يستعملونها لأغراض التعليم أو البحث.

تاسعا - التعاون التقني

٤٦ - ينصب محور التركيز في برنامج شعبة السكان العادي للتعاون التقني على بناء وتعزيز قدرات البلدان النامية على تحليل المعلومات الديمغرافية اللازمة لتوجيه عملية صوغ السياسات السكانية وتنفيذها. وفي عام ٢٠٠٨، أجرت الشعبة دراسة استقصائية بين الوحدات الحكومية المشتركة في التحليل الديمغرافي لتحديد المجالات التي هي في أمس الحاجة إلى تنمية القدرات. وخلصت الدراسة إلى أن العديد من البلدان النامية يفتقر إلى الموارد البشرية الضرورية لإجراء تحليلات ديمغرافية متعمقة. وتجري الاستعانة بنتائج الدراسة المذكورة لوضع استراتيجية فعالة من حيث التكلفة من أجل دعم بناء القدرات التحليلية في البلدان النامية.

٤٧ - واستمر من خلال برنامج التعاون التقني للشعبة تقديم الدعم من أجل وضع معجم ديمغرافي مبتكر ومتعدد اللغات يُتاح لمستخدميه على شبكة الإنترنت ويحمل اسم "Demopaedia". ويجري حاليا اختبار إمكانية إسهام المعجم المذكور في تشجيع العمل التعاوني عبر الحدود الجغرافية وبلغات مختلفة.

٤٨ - واستجابت الشعبة لطلب من حكومة كولومبيا بتقديم المساندة التقنية لأعمال المنتدى المعقود في سان أندريس بكولومبيا تحت عنوان "منتدى السكان والبيئة: التحديات التي تواجهها الدول المحيطية الصغيرة" في الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وقد جمع المنتدى ١٢٠ مشاركا من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، منهم مسؤولون حكوميون وإدارات محلية وقيادات للمجتمع المدني. وناقش المشاركون أهمية الديناميات السكانية فيما يتعلق بكفالة الاستدامة البيئية للجزر الصغيرة.

٤٩ - وتعاونت الشعبة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال تقديم الدعم التقني للمؤتمر الدولي المعني بآثار الهجرة على توزّعات السكان في أوروبا، الذي نظمه في فيينا يومي ١ و ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ معهد فيينا للدراسات الديمغرافية/المعهد الدولي للتحليل التطبيقي للنظم. وقدمت الشعبة أيضا الدعم التقني لاجتماع الصندوق المعقود عقب المؤتمر في المدينة نفسها يوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، والذي تناول الهجرة وآثارها على التنمية وتغير التوزّع السكاني في منطقتي أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

المرفق

المنشورات والمواد الأخرى التي أعدتها شعبة السكان واجتماعات أفرقة الخبراء التي نظمتها

(١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨)^(١)

اجتماعات أفرقة الخبراء

اجتماع فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة والمعني بتوزيع السكان والتحضر والهجرة الداخلية والتنمية، نيويورك، ٢١-٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨

الاجتماع التنسيقي الثاني المعني بتقديرات وفيات البالغين، نيويورك، ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٨

اجتماع فريق الخبراء المعني بالهجرة الدولية والتنمية في آسيا والمحيط الهادئ، بانكوك، ٢٠ و ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨

الاجتماع التنسيقي السابع عن الهجرة الدولية، نيويورك، ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨

حلقة نقاش للخبراء عن "مساهمة السياسات السكانية في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية"، نيويورك، ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨

البحوث

التوقعات السكانية العالمية: تنقيح عام ٢٠٠٦، المجلد الأول، الجداول الشاملة [*World Population Prospects: The 2006 Revision, vol. I, Comprehensive Tables*] (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XIII.2)

التوقعات السكانية العالمية: تنقيح عام ٢٠٠٦، المجلد الثاني، توزيع سكان العالم حسب نوع الجنس والسن [*World Population Prospects: The 2006 Revision, vol. II, Sex and Age Distribution of the World Population*] (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XIII.3)

توقعات التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٧: الملامح الرئيسية [*World Urbanization Prospects: The 2007 Revision: highlights*] (ESA/P/WP/205)

وقائع اجتماع فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة والمعني بتوزيع السكان والتحضر والهجرة الداخلية والتنمية، نيويورك، ٢١-٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ (ESA/P/WP.206)

(أ) لا تشمل التقارير الصادرة بوصفها وثائق تداولية.

قواعد البيانات

اتجاهات العدد الإجمالي لعدد المهاجرين: تنقيح عام ٢٠٠٨] Trends in Total Migrant [Stock: the 2008 Revision (POP/DB/MIG/Stock/Rev.2008)

توزّع سكان الحضر والريف حسب السن ونوع الجنس، ١٩٥٠-٢٠٠٥] Urban and [Rural Population by Age and Sex, 1950-2005 (POP/DB/PD/URPAS/2008)

توقعات التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٧: مجموعة البيانات ١: المناطق الحضرية والريفية؛ ومجموعة البيانات ٢: التجمعات الحضرية] World urbanization Prospects: the [2007 Revision: Dataset 1: Urban and rural areas; and Dataset 2: Urban agglomerations (POP/DB/WUP/Rev.2007)

شيوخة سكان العالم، ٢٠٠٧] World Population Ageing 2007 [(POP/DB/WPA/Rev.2007)

بيانات الخصوبة في العالم، ٢٠٠٨] World Fertility Data 2008 [(POP/DB/FFP/Fert/Rev.2008)

بيانات الزواج في العالم، ٢٠٠٨] World Marriage Data 2008 [(POP/DB/FFP/Mar/Rev.2008)

استخدام وسائل منع الحمل في العالم، ٢٠٠٧] World Contraceptive Use 2007 [(POP/DB/CP/Rev.2007)

اللوحات البيانية الجدارية

سكان العالم، ٢٠٠٦] World Population 2006 [(منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.3)

استعمال وسائل منع الحمل في العالم، ٢٠٠٧] World Contraceptive Use 2007 [(منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.6)

سكان الحضر والتنمية والبيئة، ٢٠٠٧] Urban Population, Development and the [Environment 2007 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.7)

سكان الريف والتنمية والبيئة، ٢٠٠٧] Rural Population, Development and the [Environment 2007 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.10)

التجمعات الحضرية، ٢٠٠٧ [Urban Agglomerations 2007] (منشورات الأمم المتحدة،
رقم المبيع E.08.XIII.12)

المناطق الحضرية والريفية، ٢٠٠٧ [Urban and Rural Areas 2007] (منشورات الأمم
المتحدة، رقم المبيع E.08.XIII.13)

الدوريات

نشرة السكان الإخبارية [Population Newsletter]، العدد ٨٤ (كانون الأول/ديسمبر
٢٠٠٧)^(ب)

(ب) تغطي الفترة من تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.